انه احترق جلد طفل كله فمسحه صلى الله عليه وسلم فصار صحيحا ولما اعطى
مقام الخلة اعطى نبينا ذلك وزاد بمقام المحبة الارفع من كل مقام ومن ثم
يقول ابرهيم في الموقف لما يسال في الشفاعة العظمى انما كنت خليلا من
وراء وراء ولما اعطى بناء الكعبة اعطى نبينا وضع الحجر الذى هو روحها في محله
لما بنته قريش ولما اعطى موسى قلب العصا حية اعطى نبينا حنين الجذع
الذى هو اعجب واغرب وذكر الرازى وغيره ان ابا جهل اراد ان يرميه بحجر فراى
على كتفه ثعبانين فانصرف مرعوبا واليد البيضاء التى بياضها يغشى البصر
اعطى نبينا انه كان عنده عباد بن بشر واسيد بن حضير ليلا فخرجا وبيد
كل عصا فاضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوءها فلما افترقا اضاءت عصا الاخر
صححه الحاكم واخرج البخارى في تاريخه والبيهقى وابو نعيم عن حمزة الاسلمى
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فتفرقنا في ليلة ظلما فاضاءت اصابعى
حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعى لتنير وانفراق البحر
اعطى نبينا انشقاق القمر الذى هو اعجب لانه تصرف في العالم العلوى
على انه نقل ان بين السما والارض بحرا يسمى المكفوف وبحر الارض بالنسبة
اليه كقطرة من البحر المحيط فعليه يكون انفراقه لنبينا صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرا وتفجير الما من الحجر اعطى نبينا تفجيره من بين اصابعه وهو
ابلغ لان الحجر من جنس الارض التى ينبع منها الما والكلام اعطى نبينا مثله
ليلة الاسرا وزيادة الدنو والروية بعين البصر وشتان بين جبل
طور الذى نوجي موسى عليه وما فوق العرش الذى نوجي نبينا عليه وهرون
الفصاحة اعطى نبينا ابلغ منها واتم على انها في العبرانية والعربية افصح
منها ومن ثم لم يكن فصاحته معجزة بخلاف فصاحة نبينا فانها معجزة عند
بعضهم وكذا عند الكل لكن بالنسبة لما اشتملت عليه من الاخبار بالمغيبات
ولم يتحدث بين يها الانبيا ولقد قال له بعض اصحابه ما راينا الذى هو افصح

منك

منك فقال وما يمنعنى وانما نزل القران بلسانى لسان عربى مبين ويوسف
شطر الحسن وتاويل الرويا اعطى نبينا الحسن كله كما في الحديث وعبر من المراى
فوق ما عبر ما لا يدخله الحصر وتعبير يوسف انما كان في ثلاث مراى كما في
سورته وداود تليين الحديد اعطى نبينا ان العود اليابس اخضر بيده وان
شاة ام معبد درت ببركه يده ولم تلد قط كما مر وسليمان كلام الطير اعطى نبينا
انه كلمه الحجر وسبح في كفه الحصى وكلمه ذراع الشاة المسمومة والظبى وشكا اليه
البعير والريح التى غدوها شهر ورواحها شهر اعطى نبينا البراق وهو اسرع من
الريح بل من البرق الخاطف فحمله من الفرش الى العرش في لحظة واحدة واقل
مسافة ذلك سبعة الاف سنة وما فوق العرش الى المستوى والرفرف لا يعلمه
الا الله تعالى وايضا الريح سخرت لسليمن لتحمله لنواحى الارض ونبينا صلى الله
عليه وسلم زويت له الارض اى جمعت حتى راى مشارقها ومغاربها وفرق من
يسعى الى الارض ومن تسعى له الارض وتسخير الجن اعطى نبينا ان الله مكنه
من شيطان تفلت عليه في صلاته فاراد ان يربطه بسارية وسخر له الجن حتى
اسلموا ولم يسخروا لسليمن الا في العمل وعد الطيور من جنوده اعجب منه حمامة
الغار وعنكبوته بل هذا اعجب لان فيه الحماية من العدد الكثير بالشى القليل
وعيسى ابرا الاكمه والابرص واحيى الموتى اعطى نبينا رد العين الى محلها بعد ما
سقطت فعادت احسن ما كانت وذكر الرازى انه صلى الله عليه وسلم مسح برجل
فشفيت والبيهقى ان رجلا قال لا او من بك حتى تحيى لى ابنتى فاتى قبرها فخاطبها
فاجابته وتسبيح الحصى وحنين الجذع ابلغ من تكليم الموتى لان هذا من جنس من
يتكلم وبالجملة فقد اوتى صلى الله عليه وسلم مثلهم وزاد بخصايص لا تحصى علما بانه
الملهم لهم ذا بما وفيه تجنيس الاشتقاق وعدل عن استعارة ليصفهم بالفضل
اى هم مع كونهم فضلا كاملين على بقية العالم انما يستمدون من محمد صلى الله عليه وسلم
لا على وجه الاصالة والاستقلال به بل على وجه الاستعارة المستحقة الرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1